لما يرد فيه ومنها ان بعض الحمى ربما التي ينفذ فيها الغذاء من المعدة
والامعاء الى الكبد ينصب في تجاويف ما يتهيأ الكبد من عنده الى فضاء
البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ من
الكبد في العروق الى الاعضاء فلا يغتذي بها لعدم المسامة حتى في
العروق ولهذه العروق شعب كثيرة تتصل بالاحشاء وتجذب منها
الغذاء الى الاعضاء وينفذ فيها البول الى الثرة في الجنبين وهذه الشعب
على صورة لا يرجع فيها ما انفذ فيها كما لا يرجع البول من المثانة
الى الكلية فينفذ تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج منها
الى ما بين الغشاء والصفاق اذ لا مستقر لها الا في ذلك الموضع ويتورم
البطن ولا يزال يصب اليه بولا فيه فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه
ليس بسديد وانما لا ينفض تلك المائية من ان كل رطوبة تنفض
البدن لا على هيئة طبيعية تنفض سيما اذا كانت غير نضجة والآن الرطوبة
انما تنفض اذا وقعت في موضع واحد لم يكن له مجرى يجري فيها وينفض
ويزيد كالماء الراكد في الغدير فانه ان لم يدخل فيه ماء ولم يخرج منه
ولم يدر في الرواضع والسواقي نتن وتولدت فيه انواع الدويبة
والآلام ينتن ولم ينفض وهذا النوع اعني الذي في ارداء الانواع وعليه
الرازي لانه لا يخلو ويحدث الامتلاء ورم في الكبد حار او صلب يسد
منافذ المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم يبطل القوة التي فيه يحبب
لانه لا يوجب النزف بوجه الا ان يكون معه سدة في تلك المنافذ وقد
ذكر في ارد تبيها وجوه اخر الاولى ان بعض الاعضاء اسلم فلا يمكن
من استعمال الادوية القوية خدرا من اضرارها به والثاني ان اكثر
اضراره وسعة تلك الاعضاء الباطنة وهي الشرف والثالث
ان ضرره بالآلات التنفس اكثر بخلاف اللحم والرابع ان مادته اخلاط
وتخلبها وخروجها اسهل بخلاف الطحال والخامس ان مداواته في الطحال
البزل وفيه خطر عظيم وذهب قوم منهم بقراط الى ان الطحال ارداء
لان مدته بالاحشاء واليه اسرع من غيره ولانه انما يحدث اذا

كان

كان الماء الغريزي ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة
او نفرق اتصال والمائية دون اللحم والزفي لان المادة الموجبة
ليس هي المتحلل والمعالجة وعلامة نفث البطن وعظمه وثقله جلدة
تشبه الماء وقد يكون مسيل كنس النزف المميت ماء ولذا سمي بالزفي لسبب
النزف المنفوخ فيه وسمي منه خصوصية الماء عند ضرب العهد عليه
وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم الكبد
الى راد الصلب ان كان ورم وسوء مزاجها اي مزاج الكبد ان
كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندباء ان كانت باردة فبالسكنجبين
البزوري ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ
الماء بما يسهل ذلك كالكلاح البارد وصنعته ورق المازريون
المنقوع في الماء سبعة ايام الجفف بلبع اصفر منقى مكدد عصارة
الافسنتين ماء ايرسا وراحم بزر الهندباء بزر المرار المفتر شرب
السوس مكدد بدقيق ويجعل ولو قدر تجريع فلوس الماء شبرة فالمنقية
مكدد واد يكلف شهابي ماء حار ويصفى على نحو الغلط ويجعل بالادوية
او الكلاكلاج الكالي وصنعته بليلج اسود وبليلج ابيض وتربيخ يغلى به وبزر
الكرفس وشيطرج هندي ونعنع ولسان العصافير وكمون كرماني وبزر هندي
وعلى اندراني علع احمر وعلع الحجين وعلع هندي وماء الخاه مكدد ثلثة تربد رطل
ابيض منزوع النوى ثلثة ارطال بطيخ الابيض ماء ربعة وعشرين رطلا ماء مجعل
منقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافي ثلث رطل الربيعة الرطل
ويطبخ حتى يصير غليظا مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الكثيرا
الطري ويحرك حتى يمتزج ثم يذر عليه الادوية ويخلط ويجعل مثل دواء الكركم
ومعجون الملك الصغير والكبير يجب حرارة المزاج وبرودته وصنع الفارزوقا
وبياضها ثم يسقى المقويات للكبد مثل قرص الابهر باليس والورد
شراب الرمان والزبيب والسكنجبين والرمانية والزبيب مع لحوم اللطيفة
مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير المارة والمدرات
لينفع الماء والبول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)